جارة وناصبة وغير عاملة فالجارة واو القسم نحو والله ربنا ما كنا مشركين
والناصبة واو مع فتنصب المفعول معه في رأي قوم نحو فأجمعوا أمركم
وشركاءكم ولا ثاني له في القرآن والمضارع في جواب النفي أو الطلب عند
الكوفيين نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد
ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين وواو الصرف عندهم ومعناها
أن الفعل كان يقتضي إعرابا فصرفته عنه إلى النصب نحو أتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء في قراءة النصب وغير العاملة أنواع أحدها واو العطف
وهي لمطلق الجمع فتعطف الشيء على مصاحبه نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة
وعلى سابقه نحو أرسلنا نوحا وإبراهيم ولاحقه نحو يوحي إليك وإلى الذين من
قبلك وتفارق سائر حروف العطف في اقترانها بإما نحو إما شاكرا وإما كفورا
وبلا بعد نفي نحو وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى وبلكن
نحو ولكن رسول الله وبعطف العقد على النيف نحو والعام على
الخاص وعكسه نحو وملائكته وعلى مرادفه نحو صلوات من ربهم ورحمة إنما
أشكو بثي وحزني والمجرور على الجوار نحو برؤوسكم وأرجلكم فيمن جر وترد بمعنى
أو وحمل عليه مالك إنما الصدقات للفقراء والمساكين الآية وللتعليل وحمل عليه
الخارزنجي الواو الداخلة على الأفعال المنصوبة **ثانيها** واو الاستئناف نحو
لنبين لكم ونقر في الأرحام واتقوا الله ويعلمكم الله
من يضلل الله فلا هادي له ونذرهم بالرفع إذ لو كانت عاطفة لنصب نقر
ولجزم ما بعده ولنصب أجل **ثالثها** واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية
نحو ونحن نسبح بحمدك يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم لئن أكله
الذئب ونحن عصبة وزعم الزمخشري أنها تدخل على الجملة الواقعة صفة
لتأكيد ثبوت الصفة للموصوف ولصوقها به كما تدخل على الحالية وجعل
من ذلك ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم **رابعها** واو الثمانية ذكرها
جماعة كالحريري وابن خالويه والثعلبي وزعموا أن العرب إذا عدوا قالوا
ستة خمسة سبعة وثمانية إيذانا بأن السبعة عدد تام وأن ما بعده مستأنف

وجعلوا

١٥٢

المكتبة ... قسم المخطوطات

وجعلوا من ذلك قوله سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم إلى قوله سبعة وثامنهم
كلبهم وقوله التائبون العابدون إلى قوله والناهون عن المنكر لأنه الوصف
الثامن وقوله مسلمات إلى قوله وأبكارا والصواب عدم ثبوتها وأنها في الجميع
للعطف **خامسها** الزائدة وخرج عليه واحدة من قوله وتله للجبين وناديناه
**سادسها** واو ضمير الذكور في اسم أو فعل نحو المؤمنون وإذا سمعوا اللغو
أعرضوا عنه قل للذين آمنوا يقيموا الصلاة **سابعها** واو علامة المذكرين
في لغة طيء وخرج عليه وأسروا النجوى الذين ظلموا ثم عموا وصموا كثير منهم
**ثامنها** الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل
وإليه النشور وأأمنتم قال فرعون وآمنتم **وي كأن** قال الكسائي كلمة
تندم وتعجب وأصله ويلك فالكاف ضمير مجرور وقال الأخفش وي اسم فعل
بمعنى أعجب والكاف حرف خطاب وأن على إضمار اللام والمعنى أعجب لأن الله
وقال الخليل وي وحدها وكأن كلمة مستقلة للتحقيق لا للتشبيه
وقال ابن الأنباري يحتمل وي كأنه ثلاثة أوجه أن تكون ويك حرفا وأنه
حرفا والمعنى ألم تر وأن تكون كذلك والمعنى ويلك وأن تكون وي حرفا للتعجب
وكأنه حرف ووصلا خطا لكثرة الاستعمال كما وصل يبنؤم **ويل** قال الأصمعي ويل
تقبيح قال تعالى ولكم الويل مما تصفون وقد يوضع موضع التحسر والتفجع
نحو يا ويلتنا يا ويلتى أعجزت أخرج الحربي في فوائده من طريق إسمعيل بن
عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحك فجزعت منها فقال لي يا حميراء إن ويحك أو ويسك رحمة فلا
تجزعي منها ولكن اجزعي من الويل **يا** حرف لنداء البعيد حقيقة أو حكما وهي
أكثر أحرفه استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف أعرض
عن هذا ولا ينادى اسم الله وأيها وأيتها إلا بها قال الزمخشري وتفيد
التأكيد المؤذن بأن الخطاب الذي يتلوه معتنى به جدا وترد للتنبيه فتدخل
على الفعل والحرف نحو ألا يا اسجدوا ويا ليت قومي يعلمون **تنبيه** ها قد أتيت
على شرح معاني الأدوات الواقعة في القرآن على وجه موجز مفيد محصل للمقصود

Copyright © King Saud University